دور معلمات المرحلة المتوسطة في الحد من ظاهرة التنمر لدى طالبات منطقة القصيم من وجهة نظرهن

The role of intermediate school teachers in reducing the phenomenon of bullying among female students in the Qassim region from their point of view

إعداد

ريما بنت عبد الله السحيباني

Reema Abdullah Al-Suhaibani

ماجستير أصول التربية بكلية التربية - جامعة القصيم

د. نجلاء بنت محمد الحضيف

Dr. Najla Muhammad Al-Hudhaif

أستاذ أصول التربية المساعد بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة القصيم

Doi: 10.21608/jasep.2025.413345

استلام البحث: ٥ / ١٢ /٢٠٢٤

قبول النشـــر: ٣ / ١ / ٢٠٢٥

السحيباني، ريما بنت عبد الله و الحضيف، نجلاء بنت محمد (٢٠٢٥). دور معلمات المرحلة المتوسطة في الحد من ظاهرة التنمر لدى طالبات منطقة القصيم من وجهة نظرهن. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٤٥) ، ٤٣٥ – ٤٥٦.

http://jasep.journals.ekb.eg

دور معلمات المرحلة المتوسطة في الحد من ظاهرة التنمر لدى طالبات منطقة القصيم من وجهة نظرهن

المستخلص:

استهدفت الدِّراسَة التعرف على دور معلمات المرحلة المتوسطة في الحد من ظاهرة التنمر لدى طالبات منطقة القصيم من وجهة نظرهن من خلال تشخيص دور معلمات المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم في الحد من ظاهرة التنمر لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات والتعرف على المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم في الحد من ظاهرة التنمر لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات، الكشف عن الأساليب المقترحة للحد من ظاهرة التنمر من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدِّراسَة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من معلمات المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم، بلغ عددهن (٣٥٥) معلمة.وتوصلت الدِّراسَة إلى الدور الفعال لمعلمات المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم في الحد من ظاهرة التنمر لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات بدرجة عالية جداً، وحصلت العبارة "تشجع المعلمة الطالبات على الالتزام بقواعد السلوك الإيجابي" على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٥٠) .وكشفت الدراسة عن المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم في الحد من ظاهرة التنمر لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات وحصلت عبارة "كثرة الأعباء التدريسية لدى المعلمة" على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٢٥) واقترحت الدراسة بعض الأساليب للحد من ظاهرة التنمر وحصلت عبارة "غرس المهارات الاجتماعية التي تعزز السلوك الإيجابي لدى الطالبات أثناء الدروس" على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٢٧)

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي. منع التنمر المدرسي.

Abstract:

The study aimed to identify the role of middle school teachers in mitigating bullying among female students in the Qassim region from the teachers' perspectives. It focused on diagnosing the role of middle school teachers in reducing bullying, identifying the obstacles they face, and exploring proposed methods to address bullying. The research adopted a descriptive survey method, using a questionnaire as its primary tool. A random sample of 355 middle school teachers from the

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Qassim region participated. Key Findings: Current Role of Teachers:Teachers' role in reducing bullying among female students in Qassim was highly rated. The statement, "The teacher encourages students to adhere to positive behavior rules," received the highest mean score (4.50), Challenges Faced: The challenges faced by middle school teachers in addressing bullying were also rated highly. The statement, "Teachers face heavy teaching loads," received the highest mean score (4.25) ., Proposed Methods: Proposed methods to reduce bullying were rated highly. The statement, "Incorporating social skills promote positive behavior among students during lessons," achieved the highest mean score (4.27) .

Keywords: School bullying, Preventing bullying in schools, Middle school.

مقدمة الدراسة:

يسعى الإسلامُ لبناءِ المجتمعاتِ ونشرِ الأمنِ والأمانِ منْ خلالِ التربيةِ الصالحةِ، وتسعى المبادئُ الإسلاميةُ لصنعِ روحِ الأخوةِ بينَ أفرادها وتقويتها فقدٌ نهى الإسلامُ بالتنابزِ بالألقابِ أوْ السخريةِ منْ الآخرينَ ، ونهى عنْ جميعِ أنواعِ الأذى الذي يصبُ النفسَ أوْ الجسدِ قال تَعالَى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ).الحجرات،١١.

فحذرَ الإسلام منْ التنمرْ على الآخرينَ لما يتركهُ التنمرْ منْ أثرٍ طويلٍ على المعتدي والمعتدى عليهِ كانخفاضِ تقديرِ الذاتِ، أوْ الاكتئابِ، أوْ السلوكِ العدوانيِ: كالسرقةِ والتخريبِ أوْ حيازةِ المخدراتِ، وقدْ يلجأُ بعضُ الضحايا إلى سلوكياتٍ خطيرةٍ كالانتحارِ (أبو الديار، ٢٠١٢).

وحظيتْ ظاهرة التنمرْ باهتمامٍ عالميٍ النطاقِ نظرًا إلى كونهِ أكثرَ أنواعِ العنفِ انتشارًا وتزايدًا خاصةً في المدارسِ، وانعكاسَ آثارهِ السلبيةِ على عمليةِ التعلمِ، حيثُ يميلُ المتنمرونَ إلى إظهارِ السلوكياتِ العدوانيةِ على الطلابِ للحصولِ على مكانةٍ اجتماعيةٍ عاليةٍ أو لاكتسابِ شعبيةِ وفقَ نظريةِ الهيمنةِ (Saldiraner,2021 .(Gizir,

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وبدأتْ دراسةُ ظاهرةِ التنمرْ في عامِ ١٩٧٠ منْ خلالِ Olweus، تمَ انطلقتْ البحوثُ حول التنمرْ بطرقٍ متنوعةٍ، وعلى نحوٍ خاصٍ في الدولِ الإسكندنافيةِ، ثمَ مختلفِ الدولِ كاليابانِ وبريطانيا وأمريكا وهولندا وأستراليا وكندا (أبو الديارِ، ٢٠١٢). ويعرفَ التنمرْ بأنهُ شكلاً منْ أشكالِ العدوانِ، والتهديدُ الذي يحدثُ باستمرارِ على مرِ الوقتِ، ليخلق نموذجًا مستمرًا منْ المضايقةِ والإيذاءِ النفسيِ أوْ الجسديِ، وهوَ نمطٌ منْ السلوكياتِ والأفعالِ السالبةِ المتعمدةِ والمقصودةِ، والمتكررةَ والمستمرةِ على مدارِ مدةٍ طويلةٍ منْ الزمنِ بينَ طالبينِ غيرُ متوازنيْ القوةُ الجسديةُ أوْ النفسيةِ أوْ كليهما (القحطاني، ٢٠١٥). وفي بدايةِ السبعينياتِ أشارَ الباحثونَ لنوعينِ منْ التنمرْ: التنمرْ اللفظيَ، والتنمرْ الجسديَ. وفي منتصفِ السبعينياتِ توسعَ مفهومِ التنمرْ، وتضمنَ نوعينِ آخرينِ هما: التنمرْ الاجتماعِي، والتنمرْ غيرُ المباشرِ (المركزُ العربيُ للبحوثِ التربويةِ لدولِ الخليجِ، ٢٠٢١).

وأكدتْ منظمةُ اليونيسيف أنهُ نصف المراهقين في العالم يتعرضونَ للتنمرْ (منظمةُ اليونيسيف، ٢٠١٨) وفي عامِ ٢٠٢١ أقدمتْ فتاةَ مراهقةٍ في دولةِ الكويتِ على الانتحارِ بعدَ وصولها لحالةٍ نفسيةٍ سيئةٍ منْ تنمرَ زميلاتها (حسنٌ، ٢٠٢١)، وفي عامِ ٢٠٢٢ انتشرَ مقطعُ فيديو في منصاتِ التواصلِ الاجتماعيِ لفتاةٍ انهالتْ على زميلتها بالضربِ، مما استدعى تدخلُ شرطةِ منطقةِ الرياضِ وتحديدٍ المعتديةِ، واتخذا الإجراءاتِ النظاميةَ بحقها (محمد، ٢٠٢١).

وقامتْ بعضَ الدولِ في المحاولةِ منْ الحدِ منْ هذهِ الظاهرةِ منْ خلالِ مؤسساتها الرسميةِ بوضعِ البرامجِ الإرشاديةِ العلاجيةِ للتخلصِ أوْ للحدِ منْ هذهِ المشكلةِ. فقدُ طرحِ الاتحادِ الأوروبيِ المشروعِ التعاونيِ للتخلصِ منْ السلوكِ التنمري، وكذا الحالَ في كندا حيثُ أطلقتْ مشروعًا معًا ننيرُ الطريقُ، وعلى نفسِ الخطى، طرحتْ اليابانُ دليلاً خاصًا لإدارةِ الأزماتِ يوزعُ على المدرسِ، وفي أمريكا أطلقتْ الحملةُ الوطنيةُ للتوعيةِ منْ التنمرْ، وفي إسبانيا طرحَ مشروعِ التعلمِ معا بروحِ التضامنِ والأخوةِ (مصلح، ٢٠١٨). واتفقتْ دراسةٌ أندريكْ وديداسكالوْ (AndreouK، Didaskalou 2007 ,) ودراسةٍ هانتْ (Hunt , 2007) بضعفِ هذهِ البرامجِ على المدى الطويلِ.

وللمعلمينَ دور رئيسيٍ في الحدِ منْ التنمرْ حيثُ أكدتْ دراسةً سالديرانيرْ وجيزيرْ أنَ معرفةً المعلمينَ للتنمرْ وموقفهمْ اتجاههُ يساعدُ في الحدِ منهُ Saldiraner & Gizir , 2021) حيثُ يؤثرُ دورَ المعلمِ في انتشارِ التنمرْ في المدرسةِ Zhang، Wang & Xu , 2021).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويقول عبدُ الحميدْ ابنْ بأديسْ رحمهُ اللهُ: "دورُ المعلمِ حساسٍ بالنسبةِ للمتعلمِ، ولهُ تأثيرٌ كبيرٌ على جوانبَ متعددةٍ وكثيرةٍ منْ شخصيتهِ حتى على سلوكياتهِ ونتائجهِ المدرسيةِ" (بوديعاتٍ، وبولكروشْ، ٢٠١٨).

مشكلة الدارسة:

وحظيَ موضوعُ التنمرْ باهتمامِ الباحثينَ منْ جميعِ أنحاءِ العالمِ نظرًا إلى كونهِ أكثرَ أنواعِ العنفِ انتشارًا في المدراسْ، وانعكاسَ آثارهِ على المتنمرينَ والضحايا لفترةٍ طَويلةٍ مما يؤثرُ في صحتهمْ النفسيةِ، وأثبتَ الدراساتِ أنَ المتنمرَ قدْ يتحولُ لشخص معادي للمجتمعِ والأعرافِ (أبو ديار، ٢٠١٢)

وتعدَ ظاهرةُ التنمرْ منْ المواضيعِ البحثيةِ الحديثةِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ التي حظيتْ بالاهتمامِ في السنواتِ الأخيرةِ فوفقًا لتقريرِ الذي أصدرتهُ اللجنةُ الوطنيةُ للطفولةِ بالمملكةِ، فإنَ (٥٧.١%) في المئةِ منْ الفتيانِ، و (٤٢%) منْ الفتياتِ، يعانونَ منْ التنمرْ بالمدارسِ السعوديةِ (اللجنةُ الوطنيةُ للطفولةِ السعوديةِ، ٢٠١٦) وبالتالي يتضحُ أنَ التنمرْ أصبحَ إحدى المشكلاتِ المنشرة بينَ الطلابِ

ومن ناحيةٍ أخرى أكدتْ دراسةً (القحطاني، ٢٠١٥) التي أجريتْ على معلماتِ المرحلةِ الابتدائيةِ في الرياضِ على درجة وعي المعلمات بالتنمر وأثآره السلبية على المتنمرة والضحية ودراسةِ (السهيمي، ٢٠٢١) التي أجريتْ على المرشدينَ الطلابيينَ في مكةَ على درجةِ وعيِ المعلمينَ بمعرفةِ التنمرْ وأشكالهُ وآثارهُ السلبيةُ على الضحايا.

كما أشارتْ دراسةَ الفايزْ (٢٠٢١) التي أجريتْ على معلماتِ رياضِ الأطفالِ في محافظةٍ البكيرية على قدرةِ المعلماتِ على اختيارِ الأسلوبِ المناسبِ لتعاملٍ معَ التلميذِ المتنمرِ على حسبِ موقفِ التنمرْ.

رغمَ أنَ هذهِ الدراساتِ أثبتتْ وجودَ وعيٍ لدى المعلمينَ بالتنمرْ وآثارهُ وأساليبهُ وقدرتهمْ على اختيارِ الأساليبِ المناسبةِ للتعاملِ معَ المتنمرينَ إلا أنَ هناكَ دراساتٌ أثبتتْ وجودَ ضعفٍ وقصورٍ في أدوارِ المعلمينَ في الحدِ منْ ظاهرةٍ التنمرْ لدى طلبةٍ لمرحلةِ المتوسطةِ، فقدْ أشارتْ دراسةً (علوانْ، ٢٠١٦) التي أجريتْ على طلابِ المرحلةِ المتوسطةِ في أبها ودراسةٍ (الصبحي، ٢٠٢١) التي أجريتْ على المرشدينَ الطلابيينَ في مكةَ على وجودِ ضعفٍ في مهاراتٍ المعلمينَ في منعِ التنمرْ بينَ الطلابِ.

وللتأكدِ منْ وجودِ المشكلةِ قامتْ الباحثةُ بعملِ دراسةٍ استطلاعيةٍ على عينةٍ منْ معلماتِ المرحلةِ المتوسطةِ في منطقةِ القصيمْ التعليميةِ بلغتْ عددَ الاستجاباتِ ٣٠ عينةٍ، وأكدتْ نتائجُ الدراسةِ بنسبةِ ٩٦% على وجودِ التنمرْ اللفظيَ والجسديِ لطالباتِ

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المرحلةِ المتوسطةِ في منطقةِ القصيمْ وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ أنَ أكثر أنواع التنمرْ ممارسة من قبل الطالبات هو التنمر بالسخرية عن طريق التنابز بالألقاب، و أن التنمرْ غيرُ المباشرِ هوَ الأكثرُ لدى الفتياتِ، مما يؤثرُ سلبًا على الطالبةِ التي يقعُ عليها التنمرْ نفسيًا، وبالتالي تدني الدافعية للتعلمِ والذهابِ للمدرسة ذكرت بعض المعلمات محاولاتها لتخفيف عن الطالبة المتنمر عليها بالإطراء عليه لزيادة ثقتها بنفسها.

وتأسيسًا على ما سبقَ تسعى هذهِ الدراسةِ إلى معرفةِ دورِ معلماتِ المرحلةِ المتوسطةِ في الحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ لدى الطالباتِ في منطقةِ القصيمْ التعليميةِ منْ وجهةِ نظرهنَ.

أسئلة الدِّراسَة:

تسعى الدراسةُ للإجابةِ عنْ الأسئلةِ التاليةِ:

١. ما واقعُ دورِ معلماتِ المرحلةِ المتوسطةِ في منطقةِ القصيمْ التعليميةِ في الحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ لدى الطالباتِ منْ وجهةِ نظرِ المعلماتِ؟
٢. ما المعوقاتُ التي تواجهُ معلماتِ المرحلةِ المتوسطةِ بمنطقةِ القصيمْ التعليميةِ في الحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ لدى الطالباتِ منْ وجهةِ نظرِ المعلماتِ؟
٣. ما الأساليبُ المقترحةُ للحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ منْ وجهةِ نظرِ معلماتِ المرحلةِ المتوسطةِ في منطقةِ القصيمْ التعليميةِ؟

أهمية الدراسة:

ترجعَ أهميةَ الدراسةِ إلى أهميةِ الموضوعِ التي تتناولهُ؛ فالتنمرْ المدرسيَ ظاهرةً مدرسيةً منتشرةً في جميعِ المراحلِ الدراسيةِ، ولكنْ قدْ تتفاقمُ المشكلةُ لدى المراهقينَ.

الأهمية النظرية:

١. التعرفُ على آراءِ المعلمينَ في انتشارِ ظاهرةِ التنمرْ المدرسيَ نظرا للدورِ المهمِ الذي يقومُ بهِ المعلمُ في العمليةِ التعليميةِ والتربويةِ.
٢. تتناولَ الدراسةُ ظاهرةً منْ أكثرِ الظواهرِ انتشارًا في المرحلةِ المتوسطةِ وهيَ ظاهرةُ التنمرْ التي تؤثرُ على العمليةِ التعليميةِ داخلَ المدرسةِ وخارجها.
٣. أهميةُ الفئةِ العمريةِ التي تتناولها الدراسةُ وهمْ طلابُ المرحلةِ المتوسطةِ، وتقابلَ هذهِ المرحلةِ مرحلةَ المراهقةِ المبكرةِ وهيَ منْ سنِ ١٢-١٥، وتتصفَ هذهِ المرحلةِ بالحساسيةِ الزائدةِ وسرعةُ الانفعالِ والغضبِ، لما يصاحبُ هذهِ المرحلةِ منْ تغيراتٍ نفسيةٍ وجسديةٍ وانتقالِ المراهقِ منْ فترةِ الطفولةِ لمرحلةِ الرشدِ.

الأهمية التطبيقية:

١. يمكنَ أنْ تسهمَ الدراسةُ في وضعِ بعضِ المقترحاتِ والحلولِ التي تساعدُ المرشدَ النفسيَ والمعلمَ لعلاجِ الإضراباتِ السلوكيةِ لدى المراهقينَ.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢. قدْ تساهمُ الدراسةُ في توفيرِ معلوماتٍ للإفادةِ منها للباحثينَ التربويينَ والمعلمينَ في بناءِ برامجَ تربويةٍ إرشاديةٍ تساعدُ في التخلصِ منْ ظاهرةِ التنمرْ لدى الطلبةِ داخلَ المدرسةِ.
٣. قدْ تفيدَ هذهِ الدراسةِ الباحثينَ لعملِ دراساتٍ مستقبليةٍ في هذا المجالِ.

أهداف الدراسة:

١. تشخيصُ دورِ معلماتِ المرحلةِ المتوسطةِ في منطقةِ القصيمْ التعليميةِ في الحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ لدى الطالباتِ منْ وجهةِ نظرِ المعلماتِ
٢. التعرفُ على المعوقاتِ التي تواجهُ معلماتِ المرحلةِ المتوسطةِ بمنطقةِ القصيمْ التعليميةِ في الحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ لدى الطالباتِ منْ وجهةِ نظرِ المعلماتِ.
٣. الكشفُ عنْ الأساليبِ المقترحةِ للحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ منْ وجهةِ نظرِ معلماتِ المرحلةِ المتوسطةِ في منطقةِ القصيمْ التعليميةِ.

مصطلحات الدراسة:

الدور: لغةٌ هوَ: دارُ الشيءِ يدورُ دورًا ودورانًا. (ابنْ منظورْ، ١٩٨١، ص ١٤٥٠). ويعرفَ الدورُ اصطلاحا بأنهُ: "السلوكُ المتوقعُ منْ شاغلٍ المركزِ الاجتماعيِ، ولكلِ دورٍ مجموعةِ واجباتٍ وحقوقٍ اجتماعيةٍ معينةٍ، وواجباتُ الدورِ هيَ مجموعةُ التصرفاتِ التي يقومُ بها شاغلُ المركزِ الاجتماعيِ في أثناءِ تصرفاتهِ وعلاقاتهِ بالآخرينَ" (فليهُ، والزكيُ، ٢٠٠٤ ص ١٦٥). دورُ المعلمِ تجاهَ المتنمرِ: مجموعةٌ منْ الإجراءاتِ والمهامِ والأعمالِ التي يقومُ بها المعلمونَ والمعلماتُ بهدفِ الحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ (محمودْ، ٢٠١٦، ص ٢٩٨).

وتعرفةُ الباحثةِ إجرائيًا: هوَ الإجراءُ الذي تتخذهُ المعلمةُ معَ الطالباتِ المتنمراتْ والمتنمرِ عليهمْ في المرحلةِ المتوسطةِ في منطقةِ القصيمْ التعليميةِ للتقليلِ منْ التنمرْ أوْ القضاءِ عليهِ في الفصلِ.

ظاهرة التنمرْ:

لغة: "تشتقُ كلمةُ التنمرْ في اللغةِ العربيةِ منْ محاكاةِ النمرِ، وذلكَ لتشبيهِ سلوكِ منْ يقومُ باستغلالِ قوتهِ في إساءةِ المعاملةِ بالنمرِ الشرسِ والمفترسَ، فالمتنمرُ منْ تشبهُ بالنمرِ بسوءِ خلقهِ وشراستهِ وصراخهِ " (العبادي، ٢٠٢٠)؛ غضبِ وساءَ خلقهُ.

اصطلاحاً: "استهدافُ طالبٍ أوْ مجموعةٍ منْ الطلابِ طالبَ معينٌ بصورةٍ متكررةٍ وباستخدامِ أساليبِ غيرِ مرغوبةٍ ذاتِ طبيعةٍ نفسيةٍ أوْ بدنيةٍ تلحقُ الأذى الشديدَ بالطالبِ المستهدفِ" (وزارةُ التربيةِ والتعليمِ، والتنمرْ باللغةِ الإنجليزيةِ (Bullying) يشيرَ إلى إساءةِ المعاملةِ التي تتضمنُ الإيذاءَ بأشكالهِ المختلفةِ أوْ الابتزازِ وإساءةِ استعمالِ السلطةِ والقوةِ. يعرفَ التنمرْ بمعناهُ العامِ: بأنهُ حالةٌ منْ الأنماطِ السلوكيةِ

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

السلبيةِ المتكررةِ يقصدُ بها الإيذاءُ أوْ المضايقةِ تصدرُ منْ شخصٍ قويٍ ضدَ شخصِ أقلِ قوةٍ (الرفاعي، داروشة،٢٠٢٢).

ويعرفَ التنمرْ المدرسيَ: بأنهُ قيامُ بعضِ الطلابِ بالمدرسةِ بممارسةِ أساليبِ إيذاءٍ معنويٍ ومادي وجسميٍ تجاهَ زملائهمْ منْ الطلابِ أوْ تجاهَ المدرسةِ وممتلكاتها أوْ تجاهَ المعلمينَ أوْ حتى إدارةِ المدرسةِ، وفرضَ قوتهمْ على المستضعفينَ منْ الطلابِ الآخرينَ (عمر، ٢٠١١)، ويعرفَ أيضا بأنهُ: " أفعالُ سالبةٍ متعمدةٍ منْ جانبِ تلميذٍ أوْ أكثرَ بإلحاقِ الأذى بتلميذٍ آخرَ، تتمَ بصورةٍ متكررةٍ وطوالَ الوقتِ، ويمكنَ أنْ تكونَ هذهِ الأفعالِ السالبةِ بالكلماتِ مثلاً: بالتهديدِ، التوبيخُ، الإغاظةُ والشتائمُ، ويمكنَ أنْ تكونَ بالاحتكاكِ الجسديِ كالضربِ والدفعِ والركلِ، ويمكنَ أنْ تكونَ كذلكَ بدونِ استخدامِ الكلماتِ أوْ التعرضِ الجسديِ مثلِ التكشيرِ بالوجهِ أوْ الإشاراتِ غيرِ اللائقةِ، بقصدَ وتعمدِ عزلهِ منْ المجموعةِ أوْ رفضِ الاستجابةِ لرغبتهِ " (القحطاني، ٢٠١٢، ص ١١٧)

ويعرفه (الزهراني،٢٠٢٠) بأنهُ حالةٌ إسقاطية أوْ انعكاسيةٍ لسلوكٍ منْ السلوكياتِ العدوانيةِ والسلبيةِ المستمرةِ الممارسةِ منْ قبلِ شخصٍ واحدٍ أوْ مجموعةِ أشخاصٍ على شخصٍ آخرَ أوْ مجموعةِ أشخاصٍ أخرى مستهدفةٍ وغيرِ متكافئةٍ معها في القوةِ.

وتعرّف الباحثة التنمر المدرسي: السلوك العدواني المقصودِ والمتكرر كالسخريةِ أوْ الضربِ أوْ التعدي على ممتلكاتِ طالبةٍ منْ قبلُ فردٍ أوْ مجموعةٍ منْ طالباتِ المرحلةِ المتوسطةِ في منطقةِ القصيمُ التعليميةِ بهدفِ السخريةِ منها أوْ استبعادها منْ الجماعةِ مما يؤثرُ في الضحيةِ نفسيًا أوْ جسديًا.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

قسمتْ الباحثةُ الدراساتِ ذاتَ العلاقةِ بموضوعِ البحثِ إلى محورينِ المحورَ الأول: دراساتٌ تناولتْ ظاهرةَ التنمرْ في المرحلةِ المتوسطةِ، والمحورُ الثاني دراساتٍ تناولتْ دورَ المعلمِ في الحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ.

المحور الأول: التنمر في المرحلة المتوسطة:

هدفتْ دراسةً علوانْ (٢٠١٦) للتعرفِ على حجمِ ظاهرةِ التنمرْ بينَ طلابِ الصفِ الثالثِ متوسطٌ والمرحلةُ الثانويةُ بمدينةِ أبها، وطبيعةُ ظاهرةِ التنمرْ منْ حيثُ:

١. أنواعُ التنمرْ الأكثرَ ممارسةً منْ قبلُ الطلابُ.
٢. الأساليبُ الحديثةُ في التنمرْ.
٣. الفروقُ الفرديةُ بينَ الطلابِ (المستوى الدراسيُ والمرحلةُ الدراسيةُ).
٤. وجهةُ نظرِ الطلابِ بدورِ المعلمينَ في الحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

واستخدمَ الباحثُ المنهجُ الوصفيُ التحليليُ، واستبانةُ أوليوسْ للتنمرْ واستبانةٌ منْ إعدادِ الباحثِ. وتكونتْ العينةُ منْ (٤٠٢) طالبا في المرحلةِ المتوسطةِ والثانويةِ، وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ أنَ أكثرَ أنواعِ التنمرْ شيوعا هوَ السخريةُ بإطلاقِ الألقابِ يليهُ نشرُ الإشاعاتِ، وأشهرَ الأساليبِ الحديثةِ في التنمرْ استخدامِ الرسائلِ النصيةِ والمحادثةِ بواسطةِ البرامجِ الاجتماعيةِ. ولمْ تظهرْ النتائجُ وجودَ أيِ فروقٍ بينَ الطلابِ تعودُ للمعدلِ الدراسيِ أوْ المرحلةِ الدراسيةِ، وأوضحتْ الدراسةُ أنَ دورَ المعلمينَ سلبي اتجاهِ التنمرْ رغمَ معرفتهمْ بحصولهِ.

و أجرى الشريفْ (٢٠١٨) دراسةٍ تهدف للكشفِ عنْ دورِ الإدارةِ المدرسيةِ لمعالجةِ ظاهرةِ التنمرْ المدرسيَ بالمرحلةِ المتوسطةِ منْ وجهةِ نظرِ طلابِ المرحلةِ المتوسطةِ. واستخدمَ البحثُ المنهجُ الوصفيُ التحليليُ، واستخدمَ الباحثُ الاستبانةَ كأداةٍ للدراسةِ وتكونتْ عينةُ الدراسةِ منْ طلابِ وطالباتِ المرحلةِ المتوسطةِ بمدينةِ جدةَ بالمملكةِ العربيةِ السعوديةِ، وأجريتْ الدراسةُ على (١٢٠) طالبَ في المرحلةِ المتوسطةِ، وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ: ضعفُ دورِ الإدارةِ المدرسيةِ على معالجةِ ظاهرةِ التنمرْ المدرسيَ بالمرحلةِ المتوسطةِ.

وسعتْ دراسةُ ريجبي وهارونْ (٢٠١٩) لفهمِ ظاهرةِ التنمرْ المدرسيَ في دولةِ الإماراتِ ،وأستخدام الباحث المنهج المسحي الوصفي ، منْ خلالِ استبانةٍ مصممةٍ لفحصِ أكثرِ أشكالِ التنمرْ انتشارًا، وأجريتْ الدراسةُ على طلابِ المرحلةِ الإعداديةِ في ٢٠ مدرسةٍ في الإماراتِ. وتكونتْ العينةُ منْ ٨٤١ فتى و٩٣٨ فتاةٍ. وأوضحتْ النتائجُ أنَ الأولادَ أكثرَ عرضةً للتنمرْ منْ الفتياتِ، وأنَ التنمرْ اللفظيَ هوَ أكثرُ أنواعِ التنمرْ انتشارٍ يليهُ التنمرْ الجسديَ. وتمتْ مناقشةُ الآثارِ المترتبةِ على هذهِ النتائجِ لزيادةِ سلامةِ الطلابِ في مدارسَ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ.

وقامَ العنزي (٢٠٢١) بدراسةٍ للتعرفِ على دورِ الإرشادِ المدرسيِ في الحدِ منْ سلوكِ التنمرْ بينَ طلابِ المرحلةِ المتوسطةِ منْ وجهةِ المعلمينَ في مدينةِ جدةَ بالمملكةِ العربيةِ السعوديةِ، واستخدمتْ الدراسةُ المنهجَ الوصفيَ التحليليَ، واستخدمَ الباحثةَ الاستبانةَ كأداةٍ للبحثِ وتكونتْ عينةُ الدراسةِ منْ (٦٥) معلما ومعلمةٌ منْ معلمي المرحلةِ المتوسطةِ، وأظهرتْ النتائجُ أدراكَ المعلمينَ لدورِ الإرشادِ المدرسيِ في الحدِ منْ سلوكِ التنمرْ بينَ طلابِ المرحلةِ المتوسطةِ بدرجةٍ عاليةٍ.

وقامَ سالديرانيرْ وجزيرْ (٢٠٢١) بدراسةٍ لمحاولةِ الكشفِ عنْ العواملِ المرتبطةِ بالتنمرْ منْ وجهةِ نظرِ مديري المدارسِ المتوسطةِ، ولمعرفةِ الاستراتيجياتِ التي يتخذها مديرو المدارسِ لمعالجةِ التنمرْ، والمشكلاتُ التي يوجهونها في أثناءِ التعاملِ معَ التنمرْ. استخدمتْ الدراسةُ المقابلةُ كأداةٍ للدراسةِ، وتمَ تطويرُ الأسئلةِ منْ

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

خلالِ الباحثينَ منْ خلالِ مراجعةِ الأدبياتِ ذاتِ الصلةِ وآراءِ الخبراءِ والدراسةِ التجريبيةِ. وتكونتْ عينةُ الدراسةِ منْ ٢٠ مديرًا للمرحلةِ المتوسطةِ منْ أربعِ مناطقَ مركزيةٍ في مرسينَ. وتوصلتْ النتائجُ إلى أهمِ الطرقِ والاستراتيجياتِ التي يتخذها مديرو المدارسِ لمعالجةِ التنمرْ في مدارسهمْ، والمعوقاتُ التي يواجهونها في أثناءِ التعاملِ معَ التنمرْ.

- المحور الثاني: دورِ المعلم في الحد من التنمر:

أكدتْ دراسةُ القحطاني (٢٠١٥) على وعيِ معلماتِ المرحلةِ الابتدائيةِ بالتنمرْ وأشكالهُ وآثارهُ السلبيةُ على كلٍ منْ المتنمرةِ والضحيةِ، وهدفتْ الدراسةُ إلى التعرفِ إلى واقعِ الإجراءاتِ المتبعةِ لمنعهِ في المدارسِ الحكوميةِ منْ وجهةِ نظرِ المعلماتِ. واستخدمتْ الباحثةُ المنهج الوصفي والاستبانةُ كأداةٍ للبحثِ. وتمَ توزيعها على عينةٍ منْ معلماتِ المرحلةِ الابتدائيةِ في المدارسِ الحكوميةِ بلغتْ (٧٦٤) معلمةٍ، وكانَ المسترجعُ منْ استجاباتِ العينةِ (٥٩٧) استبانةٍ. ولقدْ أسفرتْ النتائجُ عنْ درجةِ وعيٍ كبيرةٍ جدا إلى كبيرةٍ لدى المعلماتِ بماهيةِ التنمرْ وأشكالهُ وآثارهُ السلبيةُ على المتنمرةِ والضحيةِ، وبأدوارهنْ في منعهِ في المدرسةِ. وكشفتْ نتائجُ الدراسةِ أنَ الأساليبَ المتبعةَ لمنعِ التنمرْ في المدارسِ الابتدائيةِ الحكوميةِ تقليديةً، لذلكَ أوصى البحثُ بأهميةِ تدريبِ المعلماتِ على البرامجِ والاستراتيجياتِ العالميةِ التي أثبتتْ فاعليتها في تقليلِ ومنعِ التنمرْ المدرسيَ.

واهتمتْ دراسةُ الشلاقي(٢٠٢٠) بتشخيصِ مشكلةِ التنمرْ المدرسيَ والتعرفَ على انتشارِ ظاهرةِ التنمرْ المدرسيَ في حائلٍ، والتعرفُ إلى سماتِ الطلابِ المعنيينَ بهِ سواءٌ كانوا معتدينَ أمْ ضحايا، وتشخيصَ دوافعهِ وأسبابهِ والتأثيراتِ الناجمةِ عنهُ. فضلاً عنْ رصدِ مرئياتِ المعلمينَ بخصوصَ السبلِ الكفيلةِ بالوقايةِ منها. وانطلقتْ الدراسةُ منْ عددٍ منْ الأبحاثِ السعوديةِ والأجنبيةِ ساعدتْ على قراءةِ المؤشراتِ والمعطياتِ الإحصائيةِ. واستخدمَ الباحثُ المنهجُ الوصفيُ، وتكونت أداة الدراسة منْ استطلاعٍ ميدانيٍ مطبقٍ على عينةٍ منْ ٣٢٠ معلما في مدارسِ التعليمِ العامِ الحكوميِ، في منطقةِ حائلٍ بالمملكةِ العربيةِ السعوديةِ. ولقدْ خلصتْ استنتاجاتها إلى أنَ واقعَ الظاهرةِ في منطقةِ الحائلِ لا يختلفُ كثيرا عما وضحتهُ دراساتٌ سابقةٌ في سياقاتٍ اجتماعيةٍ أخرى، غيرَ أنها كشفتْ عنْ أهميةِ الجانبِ التفاعليِ والرمزيِ في دراسةِ التنمرْ معَ ربطهِ بخصوصياتِ مرحلةِ المراهقةِ، إلى جانبِ أهميةِ ظهورِ التنمرْ الإلكترونيَ كنمطٍ جديدٍ تجاوزِ المحيطِ المدرسيِ ليمتدَ إلى المجالِ التفاعليِ الاجتماعيِ مما يستدعي منهجيةً وقائيةً وعلاجيةً.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وسعتْ دراسةً السهيمي(٢٠٢١) إلى الكشفِ عنْ دورِ معلمِ التربيةِ الإسلاميةِ في الحدِ منْ التنمرْ لدى طلابِ المرحلةِ المتوسطةِ بالمملكةِ العربيةِ السعوديةِ منْ وجهةِ نظرِ المشرفينَ التربويينَ، واستخدمَ الباحثُ المنهجُ الوصفيُ، واستخدمَ الباحث الاستبانةَ كأداةً للبحثِ، وقدْ تكونتْ عينةُ البحثِ منْ جميعِ أفرادِ مجتمعِ البحثِ وعددهمْ (٨١) مشرفٍ للتربيةِ الإسلاميةِ في الإدارةِ العامةِ للتعليمِ بمنطقةِ مكةَ المكرمةِ، والإدارةُ العامةُ للتعليمِ بمحافظةِ جدةَ، والإدارةُ العامةُ للتعليمِ بمحافظةِ الليثْ. وتوصلَ ا الباحثُ إلى مجموعةٍ منْ النتائجِ منْ أهمها: أنَ معلمي التربيةِ الإسلاميةِ في المرحلةِ المتوسطةِ بالمدارسِ الحكوميةِ بتعليمِ مكةَ لهمْ دورٌ فاعلٌ في الحدِ منْ التنمرْ الجسديَ، والتنمرْ اللفظيَ، والتنمرْ الاجتماعيَ منْ وجهةِ نظرِ مشرفي التربيةِ الإسلاميةِ.

وأجرتْ بنيَ نصيرٌ(٢٠٢١) دراسةٍ للكشفِ عنْ دورِ معلمي مرحلةِ التعليمِ الأساسيِ ومعلماتها للحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ، استخدمتْ الباحثةُ المنهجَ الوصفيَ التحليليَ، ، ولتحقيقَ أهدافِ الدراسةِ طورتْ الباحثة أداةً للدراسةِ مكونة منْ استبانةٍ تحتوي على (٤٢) فقرةٍ، موزعةً على ثلاث مجالاتٍ، واستخدمَ متغيرٌ جنسُ المعلمِ، والمؤهلَ العلميِ، ومديريةُ التربيةِ وتكونتْ عينةُ الدراسةِ منْ (٦٦٦) معلما ومعلمةٌ، واختيرتْ العينةُ بالطريقةِ العشوائيةِ الطبقيةِ منْ مجتمعِ الدراسةِ. وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ أنَ دورَ معلمي مرحلةِ التعليمِ الأساسيِ ومعلماتها للحدِ منْ ظاهرةٍ التنمرْ كانتْ بدرجةٍ متوسطةٍ ، وكذلكَ وجودُ فروقٍ دالةٍ إحصائيًا لدورِ المعلمينَ للحدِ منْ ظاهرةٍ التنمرْ تعودَ لمتغيرِ الجنسِ لصالحِ الإناثِ، والمؤهلَ، وكانتْ لصالحِ الدراساتِ العليا، والمديريةُ وكانتْ لصالحِ مديريةِ جرشَ، أوصتْ الدراسةُ: إخضاعُ المعلمينَ والمعلماتِ لبرامجَ تدريبيةٍ للتعاملِ معَ ظاهرةٍ التنمرْ داخلَ المدرسةِ، لتفعيلِ قانونِ الانضباطِ المدرسيِ بطريقةٍ مستمرةٍ وتوضيحِ آليةِ التعاملِ معَ ظاهرةٍ التنمرْ.

وهدفتْ دراسةٌ البزايعةْ(٢٠٢٢) إلى تحديدِ دورِ معلمي التربيةِ الإسلاميةِ في الحدِ منْ ظاهرةٍ التنمرْ لدى طلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ في محافظةٍ معانْ منْ وجهةِ نظرِ مديري المدارسِ الحكوميةِ، واستخدامَ الباحثِ المنهجِ الوصفيِ التحليليِ، وتمَ إعدادُ استبانةٍ خصوصا للدراسةِ الحاليةِ، تتكونَ منْ (٢٢) فقرةٍ وتكونتْ عينةُ الدراسةِ منْ (٤٤) مديرًا منْ مدارسِ محافظةٍ معانْ الأساسيةَ. وقدْ أظهرتْ نتائجَ الدراسةِ أنَ معلمي التربيةِ الإسلاميةِ في محافظةٍ معانْ لهمْ دورٌ كبيرٌ في الحدِ منْ ظاهرةٍ التنمرْ منْ وجهةِ نظرِ مديري المدارسِ، كما أظهرتْ الدراسةُ أنَ معلمي التربيةِ الإسلاميةِ

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

على درجةِ وعيٍ مرتفعةٍ في التعاملِ معَ ظاهرةِ التنمرْ، وبينتْ النتائجُ اتفاقَ عينةِ الدراسةِ على ضرورةِ عملِ أنشطةٍ وندواتٍ لتوعيةِ الطلبةِ حولَ آثارِ التنمرْ المدرسيَ على الطلبةِ كمقترحٍ للحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ بينَ طلابِ المدارس.

وأكدتْ دراسةُ الفايزْ (٢٠٢١) على دورِ معلماتِ رياضِ الأطفالِ بمحافظةِ البكيرية في مواجهةِ التنمرْ، وتمَ استخدامُ منهجِ دراسةِ الحالةِ، وتمَ استخدامُ المقابلةِ كأداةٍ للدراسةِ، وبلغَ عددُ العينةِ ٢٠ معلمةٍ منْ مختلفِ الروضاتِ الحكوميةِ والخاصةِ في محافظةٍ البكيرية، وتوصلتْ الدراسةُ لوجودِ التنمرْ بينَ الأطفالِ وأبرزها التنمرْ اللفظيَ والجسديِ، وأنَ المعلمةَ تستطيعُ التعرفَ إلى التنمرْ والتعاملُ بالأسلوبِ المناسبِ، ويختلفَ الأسلوبُ تبعا لاختلافِ آليةِ التنمرْ.

وهدفتْ دراسةٌ لونجوباردي، وفيريجنو، وجولوتا (٢٠٢٢) لفحصِ العلاقاتِ بينَ الطالبِ والمعلمِ وموقفِ المعلمِ اتجاهَ التنمرْ. واستخدمَ البحث المنهج التجريبي والاستبانةَ كأداةٍ للبحثِ وتكونتْ العينةُ منْ ٤٣٥ طلابا منْ المدارسِ المتوسطةِ، وأظهرتْ النتائجُ إلى أنَ المراهقينَ أقلَ عرضةً للانخراطِ في ارتكابِ التنمرْ عندما يكونُ لديهمْ روابطُ آمنةٌ وعلاقاتُ إيجابيةٌ معَ معلميهمْ الذينَ يعتبرونَ بالغينَ مهمينَ في حياتهمْ.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسةُ على المنهجِ الوصفيِ المسحيِ لتحقيقِ غرضِ الدراسةِ.

أداة الدِّراسَة:

بناء على طبيعةِ البياناتِ التي يرادُ جمعها وعلى المنهجِ المستخدمِ، استخدمت الباحثةُ أداةَ الاستبانةِ، لأنها وسيلةٌ مناسبةٌ لجمعِ البياناتِ الكميةِ اللازمةِ لأسئلةِ البحثِ، وتحقيقَ أهدافها.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة دور معلمات المرحلة المتوسطة في الحد من ظاهرة التنمر لدى طالبات منطقة القصيم من وجهة نظرهن.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الجدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة (العينة الأساسية N=355) لفقرات المحور الأول (واقع دور معلمات المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم التعليمية في الحد من ظاهرة التنمر لدى الطالبات منْ وجهةِ نظرِ المعلماتِ)

م	الفقرات		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١-	تمتلك المعلمة مهارات الكشف عن سلوك التنمر	تكرار	1	8	37	176	133	4.22	0.741	٥
		نسبة	0.3	2.3	10.4	49.6	37.5			
٢-	تبرز المعلمة دور المرشدة الطلابية في معالجة السلوكيات الخاطئة	تكرار	1	3	28	197	126	4.25	0.657	٣
		نسبة	0.3	0.8	7.9	55.5	35.5			
٣-	تشجع المعلمة الطالبات على الالتزام بقواعد السلوك الإيجابي	تكرار	0.0	4	37	146	168	4.35	0.710	١
		نسبة	0.0	1.1	10.4	41.1	47.3			
٤-	تعالج المعلمة السلوكيات الخاطئة التي تحدث في الفصل الدراسي	تكرار	0.0	10	47	159	139	4.20	0.773	٦
		نسبة	0.0	2.8	13.2	44.8	39.2			
٥-	تحرص المعلمة على الاستراتيجيات الحديثة في تعزيز العلاقة الإيجابية بين الطالبات	تكرار	0.0	14	34	204	103	4.12	0.729	٩
		نسبة	0.0	3.9	9.6	57.5	29.0			
٦-	تدرك المعلمة بوادر سلوك التنمر بين الطالبات	تكرار	1	8	56	199	91	4.05	0.727	١١
		نسبة	0.3	2.3	15.8	56.1	25.6			
٧-	تشجع المعلمة الطالبات على تقبل أفكار الآخرين وآرائهم	تكرار	0.0	9	32	183	131	4.23	0.714	٤
		نسبة	0.0	2.5	9.0	51.5	36.9			
٨-	تناقش المعلمة سلوك التنمر وطرق الوقاية منه مع الطالبات	تكرار	2	13	42	196	102	4.08	0.773	١٠
		نسبة	0.6	3.7	11.8	55.2	28.7			
٩-	تنمي المعلمة لدى الطالبات مهارات الضبط النفسي مثل التريث قبل الرد	تكرار	1	14	34	183	123	4.16	0.775	٨
		نسبة	0.3	3.9	9.6	51.5	34.6			
١٠	تعمل المعلمة على تعزيز لغة الحوار بين الطالبات	تكرار	0.0	11	33	194	117	4.17	0.719	٧
		نسبة	0.0	3.1	9.3	54.6	33.0			
١١	تحرص المعلمة على غرس القيم الإسلامية التي تحمي من التنمر	تكرار	1	5	23	174	152	4.33	0.685	٢
		نسبة	0.3	1.4	6.5	49.0	42.8			

عرض نتائج المحور الأول:

تشير نتائج الجدول (١) إلى الدور التربوي الفعال لمعلمات المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم في الحد من ظاهرة التنمر بين الطالبات، حيث أظهرت العبارات المختلفة توافقاً عالياً بين أفراد العينة حول الأدوار الإيجابية المتنوعة للمعلمات في التصدي للتنمر وتعزيز السلوكيات الإيجابية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.٠٥- ٤.٣٥) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى والثانية من فئات المقياس الخماسي المستخدم في أداة الدراسة والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة، وموافق).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وتتفق بعض الدراسات مع هذه الدراسة في الدور الفعال للمعلم في الحد من ظاهرة التنمر حيث توضح دراسة القحطاني (٢٠١٥) أن معلمات المرحلة الابتدائية يمتلكن وعيًا عاليًا بمسألة التنمر، مما يعكس استعدادهن للتعامل مع هذه الظاهرة، وتشير دراسة (الفايز ،٢٠٢١) إلى قدرة معلمات رياض الأطفال على التعرف على أشكال التنمر والتعامل معها بطرق مناسبة. وتؤكد دراسة (البزايعة ،٢٠٢٢) ودراسة (السهيمي ،٢٠٢١) على الدور الإيجابي لمعلمي التربية الإسلامية في الحد من التنمر، ومن جهة أخرى أظهرت دراسة (بنى النصير ،٢٠٢١) درجة متوسطة لدور المعلم في الحد من التنمر، بينما أشارت دراسة (علوان،٢٠١٦) إلى ضعف دور المعلم في الحد من التنمر، وتعزو الباحثة اختلاف نتيجة البحث في دراسة (بنى النصير،٢٠٢١) يعود للبعد المكاني حيث إن الدراسة أجريت في الأردن، وأجريت دراسة (علوان،٢٠١٦) على الطلاب على خلاف هذه الدراسة التي أجريت على معلمات المرحلة المتوسطة في القصيم.

إجابة السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة دور معلمات المرحلة المتوسطة في الحد من ظاهرة التنمر لدى طالبات منطقة القصيم من وجهة نظرهن.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة (العينة الأساسية N=355) لفقرات المحور الثاني (المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية في الحد من ظاهرة التنمر لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات)

م	الفقرات		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	قصور الدعم الإداري للمعلمة حين تقوم بالتصدي لحالات التنمر بين الطالبات	تكرار	6	60	63	152	74	3.64	1.044	٧
		نسبة	1.7	16.9	17.7	42.8	20.8			
٢	تدني الرقابة من قبل المرشدة الطلابية	تكرار	38	97	26	146	48	3.19	1.273	١٠
		نسبة	10.7	27.3	7.3	41.1	13.5			
٣	كثرة الأعباء التدريسية لدى المعلمة	تكرار	4	11	38	153	149	4.22	0.841	١
		نسبة	1.1	3.1	10.7	43.1	42.0			
٤	قلة الموضوعات التي تعالج المشكلات المعاصرة في المناهج الدراسية	تكرار	4	20	67	165	99	3.94	0.891	٢
		نسبة	1.1	5.6	18.9	46.5	27.9			
٥	ضعف التدريب والتأهيل للمعلمة في كيفية معالجة المشكلات السلوكية	تكرار	9	50	71	159	66	3.63	1.021	٨
		نسبة	2.5	14.1	20.0	44.8	18.6			

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٦	اغفال جانب مشاركة الطالبات في وضع القواعد للسلوكيات التي يجب اتباعها في الفصل	تكرار	7	35	79	172	62	3.70	0.938	٥
		نسبة	2.0	9.9	22.3	48.5	17.5			
٧	صعوبة التواصل مع أولياء أمور الطالبات لمناقشة حالات التنمر	تكرار	9	70	61	163	52	3.50	1.045	٩
		نسبة	2.5	19.7	17.2	45.9	14.6			
٨	صعوبة التواصل مع الاخصائية الاجتماعية	تكرار	5	57	63	159	71	3.66	1.016	٦
		نسبة	1.4	16.1	17.7	44.8	20.0			
٩	ضعف تعاون الطلاب غير المتنمرين في الإبلاغ عن حالات التنمر	تكرار	2	21	52	200	80	3.94	0.811	٢
		نسبة	0.6	5.9	14.6	56.3	22.5			
١٠	قصور تطبيق القوانين على الطالبات المتنمرات	تكرار	5	30	40	195	85	3.92	0.901	٤
		نسبة	1.4	8.5	11.3	54.9	23.9			

تشير نتائج الجدول (٢) إلى مجموعة من المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم في الحد من ظاهرة التنمر بين الطالبات، حيث تظهر النتائج اتفاقاً عاماً بين أفراد العينة على تأثير هذه المعوقات بنسب متفاوتة، مما يعكس تحديات تواجهها المعلمات في أداء أدوارهن التربوية بشكل فعّال. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٥٠- ٣.٩٤) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي المستخدم في أداة الدراسة والتي تشير إلى خيار (موافق)، باستثناء العبارة رقم(٣) "كثرة الأعباء التدريسية لدى المعلمة" التي حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٢٢) وانحراف معياري (٠.٨٤١) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي ويشير إلى (موافق بشدة)،مما يدل على أن ضغط العمل المرتفع يجعل من الصعب على المعلمات تخصيص وقت كافٍ لمتابعة حالات التنمر ومعالجتها، ما قد يؤثر على قدرتهم على التعامل مع هذه الظاهرة بشكل شامل، وحصلت العبارة رقم (٢) "تدني الرقابة من قبل المرشدة الطلابية "على متوسط حسابي بلغ (٣.١٩) وانحراف معياري (١.٢٧٣) ويقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي المستخدم في أداة الدراسة والتي يشير إلى خيار (محايد)، ونشير هنا إلى إدراك المعلمة لدور المرشدة الطلابية جاءت بدرجة عالية جدا في السؤال الأول العبارة رقم (٢) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العنزي،٢٠٢١) التي أظهرت إدراك المعلمين لدور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة. بينما تدني الرقابة من قبل المرشدة الطلابية بدرجة متوسطة وقد يعود هذا إلى ضعف التواصل بين المعلمة والمرشدة الطلابية، إضافة لكثرة الأعباء التدريسية للمعلمة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي في المحور الثاني، و فيما يتعلق

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(٥)بضعف التدريب والتأهيل للمعلمة في معالجة المشكلات السلوكية، فقد أظهرت هذه الفقرة متوسط (٣.٦٣) وانحراف معياري (١.٠٢١)، مما يعكس الحاجة إلى دعم مستمر للمعلمات من خلال برامج تدريبية متخصصة تسهم في تطوير مهاراتهن في التعامل مع التنمر، و أشارت دراسة (القحطاني،٢٠١٥) إلى أهمية تدريب المعلمات على التعامل مع التنمر حيث أن الأساليب المتبعة للحد من التنمر تقليدية، لذلك تحتاج المعلمات للبرامج والاستراتيجيات العالمية الفعالة لتعامل مع سلوك التنمر، و ذكرت دراسة(بنى النصير،٢٠٢١) حاجة المعلمين والمعلمات للبرامج التدريبية للتعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي.

و يُعد "(١)قصور الدعم الإداري للمعلمة عند التصدي لحالات التنمر "تحدياً آخر بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٤) وانحراف معياري (١.٠٤٤)، مما يشير إلى الحاجة إلى تدخل إداري مستمر لدعم المعلمات وتعزيز جهودهن في مواجهة التنمر بين الطالبات، و اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(الشريف،٢٠١٨) بضعف دور الإدارة المدرسية في معالجة التنمر المدرسي في مرحلة المتوسط، واختلفت مع دراسة(سالديرانيرْ وجزيرْ ،٢٠٢١) التي كشف عن دور الإدارة المدرسية في التصدي للتنمر ،وقد يعود سبب الاختلاف للبعد المكاني والثقافي الذى أدى إلى الاختلاف بين الدراسات.

وبشكل عام، تعكس هذه النتائج مجموعة من التحديات التي تواجه معلمات المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم عند التعامل مع ظاهرة التنمر.

إجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة دور معلمات المرحلة المتوسطة في الحد من ظاهرة التنمر لدى طالبات منطقة القصيم من وجهة نظرهن

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة (العينة الأساسية N=355) لفقرات المحور الثالث (الكشفُ عنْ الأساليبِ المقترحةِ للحدِ منْ ظاهرةِ التنمرْ منْ وجهةِ نظرِ معلماتِ المرحلةِ المتوسطةِ)

م	الفقرات		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١.	تقديم الدعم الكافي من قبل الإدارة المدرسية للمعلمة في التعامل مع حالات التنمر	تكرار	3	14	43	180	115	4.10	0.819	٦
		نسبة	0.8	3.9	12.1	50.7	32.4			
٢.	وضع إجراءات منظمة لمعالجة سلوك التنمر لدى الطالبات	تكرار	1	7	45	192	110	4.14	0.724	٢
		نسبة	0.3	2.0	12.7	54.1	31.0			
٣.	التواصل المستمر مع الطالبات لمعالجة حالات التنمر	تكرار	2	7	54	190	102	4.08	0.751	٧
		نسبة	0.6	2.0	15.2	53.5	28.7			
٤.	توظيف المعلمة وقت الفراغ بما يعود بالنفع على الطالبات	تكرار	9	19	49	179	99	3.96	0.927	١٠
		نسبة	2.5	5.4	13.8	50.4	27.9			
٥.	تكثيف الأنشطة الطلابية التي تنمي الثقة بالنفس لدى الطالبات	تكرار	2	7	48	183	115	4.13	0.757	٥
		نسبة	0.6	2.0	13.5	51.5	32.4			
٦.	غرس المهارات الاجتماعية التي تعزز السلوك الإيجابي لدى الطالبات اثناء الدروس	تكرار	2	6	46	186	115	4.14	0.743	٢
		نسبة	0.6	1.7	13.0	52.4	32.4			
٧.	إشراك الطالبات في صنع القرار	تكرار	1	25	43	185	101	4.01	0.845	٩
		نسبة	0.3	7.0	12.1	52.1	28.5			
٨.	تقديم الدورات التدريبية للمعلمات في كيفية معالجة السلوكيات السلبية	تكرار	1	17	48	191	98	4.04	0.793	٨
		نسبة	0.3	4.8	13.5	53.8	27.6			
٩.	تعزيز التواصل مع أولياء أمور الطالبات	تكرار	1	2	40	196	116	4.19	0.671	١
		نسبة	0.3	0.6	11.3	55.2	32.7			
١٠.	تفعيل وسائل التواصل مع الاخصائية الاجتماعية	تكرار	1	4	34	221	95	4.14	0.644	٢
		نسبة	0.3	1.1	9.6	62.3	26.8			

تشير نتائج الجدول (٣) إلى مجموعة من الأساليب المقترحة للحد من ظاهرة التنمر بين الطالبات من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم، حيث أظهرت جميع الفقرات درجة موافقة عالية، مما يعكس إجماعاً واضحاً على فعالية تلك الأساليب في التصدي للتنمر وتعزيز السلوك الإيجابي بين الطالبات، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٩٦- ٤.١٩) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

من فئات المقياس الخماسي المستخدم في أداة الدراسة والتي تشير إلى خيار (موافق)،وتبرز فقرة (٩)"تعزيز التواصل مع أولياء أمور الطالبات" كأعلى الأساليب المقترحة، بمتوسط حسابي (٤.١٩) وانحراف معياري (٠.٦٧١)، مما يشير إلى أهمية الشراكة بين المدرسة وأولياء الأمور في متابعة سلوكيات الطالبات ودعم توجهاتهن السلوكية بشكل مستمر،و حصلت الفقرات (١٠،٦،٢) المتعلقة "بوضع إجراءات منظمة لمعالجة سلوك "التنمر "وغرس المهارات الاجتماعية التي تعزز السلوك الإيجابي"" وتفعيل وسائل التواصل مع الأخصائية الاجتماعية" على متوسطات متقاربة بلغت (٤.١٤) مع انحرافات معيارية (٠.٧٢٤، ٠.٧٤٣، و٠.٦٤٤) على التوالي، مما يشير إلى إدراك المعلمات لأهمية الإجراءات المنظمة في توفير حلول مؤسسية للتعامل مع حالات التنمر، إلى جانب ضرورة تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطالبات وتعزيز التعاون مع الأخصائيات الاجتماعيات لضمان بيئة داعمة.

توصيات الدراسة:

- أهمية بناء القيم الإسلامية التي تدعوا لتسامح والاخوة بين الطالبات.
- أهمية دور المعلمة في مكافحة التنمر من خلال النصح والإرشاد وتطبيق القوانين والأنظمة على الطالبات المتنمرات.
- إنشاء الدورات التدريبية والبرامج الازمة لتطوير مهارات المعلمة في التعامل مع الطالبات المتنمرات، والمتنمر عليهم.
- إنشاء دورات تدريبة لطالبات للوقاية من التنمر المدرسي وكيفية التعامل معه.
- تفعيل التواصل غير المباشر من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي مع الطالبات للإبلاغ عن حالات التنمر المدرسي.
- بناء مهارات التواصل الفعال لطالبات مما يساهم في بناء ثقافة الاحترام والتعاون بين الطالبات.
- أهمية دور الأسرة في الوقاية من التنمر أو الإبلاغ عنه.
- وضع قائمة بالسلوكيات التي ينبغي لطالبة أتباعها، وضع القوانين الصارمة لمن خالف هذه القائمة.
- بناء خطة علاجية للحد من سلوك التنمر وذلك بالتعاون بين الاسرة والمدرسة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مقترحات الدراسة:

- دراسة الأساليب المتبعة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي.
- دراسة العوامل المرتبطة بالتنمر من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة.
- دراسة عن الاستراتيجياتِ والأساليب التي تتخذها معلمات المرحلة المتوسطة للحد من التنمر.
- دراسة عن المشكلاتُ التي تواجه المعلمات أثناء التعاملِ معَ التنمر.
- دراسة مقارنة: الفرق في التنمر المدرسي لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع العربية:

ابن عثيمين، محمد. (١٤٢١). شرح رياض الصالحين. درا الوطن لنشر.

ابن منظور،محمد ،أبو الفضل،جمال الدين.(٢٠١٠).لسان العرب .دار صادر.

أبو الديار، مسعود. (٢٠١٢). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج*. دار الكتاب الحديث.

العساف، صالح. (٢٠٠٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. (ط.٤.) مكتبة العبيكان.

فيليه، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٠٤). معجم *مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا*. درا الوفاء.

البزايعة، عامر عبد الله. (٢٠٢٢). *دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة معان من وجهة منظر مديري المدارس الحكومية* .مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث٨(١)، ٩٧٠-٩٨٦.

السهيمي، محمد، وباوزير، عادل. (٢٠٢١). *دور معلم التربية الإسلامية في الحد من التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين* .دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٩٩:١٣٦-٤٢٤.

الشريف، إلهام. (٢٠١٨). *دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر*

الطلاب والطالبات بمدينة جدة. مجلة كلية التربية.٣٤(٣)،١٢٢-١٥٠.

الشلاقي، تركي. (٢٠٢٠) ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين (دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل). المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (١٢):١-٢٩.

الصبحي، مهند. (٢٠٢١). *دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي بين الطلاب دراسة مطبقة على المرشدين*

الطلابيين بمكة المكرمة. مجلة ابن خلدون لدراسات والأبحاث،٢(٥)،٨٢٩-٩٠٨.

العنزي، عبد العزيز. (٢٠٢١). *دور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين* .المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،٩ (١)،١٥٥-١٧٢.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

القحطاني، نورة سعد. (٢٠١٥). *مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٥٨ (٥٨)، ٧٧-١٠٢.

الفايز، في. (٢٠٢١). *دور معلمات رياض الأطفال بمحافظة البكيرية في مواجهة التنمر من وجهة نظرهن*.[رسالة ماجستير غير منشورة]جامعة القصيم.

بني نصر، آلاء تيسير. (٢٠٢١). *دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الحد من ظاهرة التنمر. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*،١٢ (٣٦)،١٠٩-١٢٤.

علوان، عماد (٢٠١٦). *أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها. التربية(الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*.٣٥(١٦٨)،٤٤١-٤٧٤.

مصلح، عبد. (٢٠١٨). *ظاهرة التنمر في المدارس أسبابها وطرق وعلاجها. مجلة كلية التربية الأساسية*،٢٥ (١٠١)،٨٥٥-٨٦٧.

اليونيسف. (٢٠١٨). *نصف مراهقي العالم يعانون من عنف أقرانهم داخل المدرسة وما حولها*. https://2u.pw/Aape6NJ

وزارة التعليم. (١٤٤٣). *مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار*. https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (١٤٤١). التنمر في المدارس. https://2u.pw/HtmJX5

الفواز، نادية. (٢٠٢٢). *بعدما أشعلت غضباً بالسعودية.. هذه عقوبة القاصر المتنمرة*. https://cutt.us/dTmtX

محمد. (٢٠٢١). *مراهقة كويتية ترمي بنفسها من الطابق ١٤ بسبب التنمر*. *https://cutt.us/bjJzp*

المراجع الأجنبية:

Johnson, Burke &Christensen, Larry (2008).*Educational*

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Research Quantitative, Qualitative, and Mixed Approaches. SAGE.

Andreou, E., Didaskalou, E., & Vlachou, A. (2007). *Evaluating the effectiveness of a curriculum-based anti-bullying intervention program in Greek primary schools. Educational Psychology*, *27*(5), 693-711.

Hunt, C. (2007). *The effect of an education program on attitudes and beliefs about bullying and bullying behavior in junior secondary school students. Child and Adolescent Mental Health, 12*(1), 21-26.

Rigby, K., Haroun, D., & Ali, E. (2019). *Bullying in schools in the United Arab Emirates and the personal safety of students. Child Indicators Research, 12*, 1663-1675.

Saldiraner, M., & Gizir, S. (2021). School Bullying from the *Perspectives of Middle School Principals. International Journal of Progressive Education, 17*(1), 294-313.

Wang, C., Li, B., Zhang, L., Liu, Y., & Xu, P. (2021). *Prosocial Behavior and Teachers' Attitudes Towards Bullying on Peer Victimization Among Middle School Students: Examining the Cross-Level Moderating Effect of Classroom Climate. School Psychology Review*, 1-14.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**